- معتقدات المصريون حول العالم الآخر:

احتلت فكرة الحياة الاخرى مكانة مهمة في الفكر المصري القديم فكانوا من اشد الشعوب اهتماما بها وأعظمهم رعاية لها . ولعل فكرة الحياة الاخرى قد نشأت عندهم بشكل عفوي من خلال ملاحظتهم لدفنهم لموتاهم - في الأزمنة القديمة - في الصحراء الجافة التي كانت تعمل على حفظ الجثة امداً طويلاً من التفسخ الانحلال مما دفع فيهم الى فكرة مفادها أن الموت ليس معناه الفناء الأبدي كما انه ليس معناه نهاية العالم.

ويشير المؤرخ اليوناني هيرودوتس أن المصريين هم أول الشعوب الذين اعتقدوا بخلود النفس فقد تصوروا أنه لابد ان يكون هناك يوماً يكافأ فيه المحسن على احسانه ويحاسب المسيء على اساءته ليستقيم العدل الإلهي .

ففي اعتقاد المصريين القدماء ان الجسم بعد الموت ينقسم الى قسمين هما الجسد الذي يسجى في القبر والروح التي ليس لها أي كيان او وجود الا اذا رجعت الى الجسد وسكنت فيه بعد انتهاء مراسيم التحنيط والدفن ولذلك لا تستطيع هذه الروح ان تبقى حبيسة إلا إذا غذيت بالطعام المادي ، ومن هنا جاءت فكرة تقديم القرابين للموتى . وبعد اتحاد الروح والجسد بعد الموت يذهب الانسان الميت الى العالم الآخر او العالم الاوزيري نسبة الى الاله اوزيروس الذي كانوا يرون فيه رمزاً للموت ثم الحياة الأخرى . وقد تصوروا أن المدخل لهذا العالم (عالم الاموات) هو القبر وانه يضاء بالشمس ليلاً بعد غروبها في عالم الاحياء وان عامة الناس يمكثون فيه إلا الملوك الآلهة فإنهم يرافقون الشمس في رحلتها نهاراً والقمر ليلاً. يتضمن هذا العالم (محكمة الأموات) التي يرأسها اوزيرس (حسب ماجاء في كتاب الاموات) والمتكونة من (42) قاضي الجالسين في أماكنهم المخصصة . وفي هذه المحكمة تحضر نفس كل انسان ميت وقد مثلت بالقلب ويوزن هذا القلب في الميزان الاعظم الذي وضعت في كفته الثانية ريشة هي رمز العدالة والصلاح فاذا انخفضت الكفة التي فيها القلب فأن هذا يعني ان صاحب القلب مثقل بالذنوب فيكون جزاءه انقضاض آكلة الموتى عليه وأكله ، أما إذا تعادلت كفتي الميزان فتاخذ نفس الميت الى اوزيرس حيث يجازى صاحبها بما يستحقه من الخلود والسعادة الأبدية .

ولضمان عودة الروح الى الجسد في الحياة الاخرى كان على الكهنة القيام بالطقوس التالية :